

## دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة

أ.م.د. عبير نجم عبدالله الخالدي  
جامعة بغداد / مركز دراسات المرأة

### الملخص

دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة  
يهدف البحث الى التعرف على الابتزاز الالكتروني وآثاره ، فضلا عن دور الوعي الاجتماعي في  
مواجهة الابتزاز الالكتروني الذي تتعرض له المرأة في المرحلة الراهنة ، ويتحدد البحث الحالي بالمرأة  
العراقية حصرا وفق المتغيرات المجتمعية العاصرة . تتمحور الدراسة الحالية حول الاجابة عن  
التساؤلات المدرجة أدناه

ما هو الابتزاز الإلكتروني؟

ما هي طرق جريمة الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض له الفتيات داخل المجتمع العراقي ؟  
تناول البحث الحالي العديد من المحاور الرئيسة المتمثلة بالتعريف بمفهوم الابتزاز الالكتروني  
أنواعه وآثاره وما هي آليات الرد والوعي الاجتماعي لمواجهة المبتز وأسند البحث بالاطار النظري  
المنتمئ بنظرية الدور الاجتماعي وتوصل البحث الى العديد من الاستنتاجات المهمة ، فضلا عن  
أن هنالك العديد من النقاط المهمة والتي لها دور بارز في عملية تعزيز الوعي الاجتماعي لدى المرأة  
والمتمثلة في:

اولا- تجنب طلب صداقات أو قبول طلب صداقات من قبل أشخاص غير معروفين  
ثانيا- عدم الرد والتجاوب على أي محادثة ترد من مصدر غير معروف  
ثالثا- تجنب مشاركة المعلومات الشخصية حتى مع الاصدقاء في فضاء الإنترنت "أصدقاء  
المراسلات".

رابعا- رفض طلبات إقامة محادثات الفيديو مع أي شخص، ما لم تكن به معرفة وصلة وثيقة  
خامسا- التأكد من شخصية المرسل وعدم الانجذاب للصور الجميلة والمغرية  
سادسا- تزويد الجهاز الالكتروني بالبرامج الخاصة لمكافحة الفيروسات فضلا عن برامج الحماية  
سابعا- المواظبة على التحديث الدوري للبرنامج  
ثامنا- الامتناع عن طلبات التحميل لأي برنامج من مصدر مجهول-  
تاسعا- عدم الدخول في المواقع المحظورة

عاشرا-ابلاغ الجهات الرسمية في حالة التعرض للابتزاز الالكتروني والمتمثلة بالجهات الامنية -وزارة الداخلية

### **Abstract**

. The role of social awareness in facing the electronic blackmail of women  
The aim of the research to identify the electronic extortion and its effects, as well as social in the face of the electronic extortion suffered by the woman of the current stage

Wet limit d search the current Iraqi women exclusively according to community variables constrictor.

The current study revolves around answering the questions listed below

What is electronic blackmail?

What are the methods of electronic extortion crime that girls are exposed to within Iraqi society?

The current research addressed many of the main axes of the definition of the concept of electronic blackmail, its types and effects and what are the mechanisms of response and social awareness to confront the blackmailer .  
The research was based on the theoretical framework represented by the theory of social role and the research reached many important conclusions, as well as

That there are many important points, which have a prominent role in the process of promoting social awareness among women and of :

First - avoid making friends or accepting friendships by unknown people

Second - the lack of response and response to any conversation received from an unknown source

Third - avoid sharing personal information even with friends in the Internet space " friends of correspondence"

Fourth - Rejection of requests to hold video chats with anyone, unless they have a close link knowledge

Fifth - Verifying the sender's personality and not being attracted to beautiful and attractive pictures

Sixth - Providing the electronic device with special anti-virus programs as well as protection programs

VII - Consistency to periodically update the program

Eighth - Refrain from downloading requests for any program from an unknown source-

Ninth - Not entering prohibited sites

Tenth - Inform the official authorities in case of exposure to electronic blackmail, which is represented by the security authorities - the Ministry of Interior.

The most important general recommendations

1- Create an international electronic check under the umbrella of the Human Rights Organization, qualified with technical cadres with high-quality technical capabilities to confront the seriousness of these crimes and reduce them legally across the continent.

2- Increasing the mechanisms of international cooperation to confront electronic blackmail through the criminal legislation and its penalties, and the measures taken to track and arrest the perpetrators..

3- The necessity of issuing a special law related to the crimes of blackmail in general and electronic blackmail in particular that deals with all its aspects, images and types and raising the degree of social and social awareness on these issues

4- Activating the role of guiding units within Iraqi schools and universities and all educational institutions and coordinating and cooperating with the Ministry of the Interior in order to build bridges of trust and cooperation with official institutions and departments according to which they contribute significantly and effectively in establishing the concepts of correct social awareness on how to deal with the phenomenon of extortion in a proper way .

5- Confirmation by the official governmental and satellite channels on the issue of exposure to blackmail and what are the mechanisms of confrontation in a smooth scientific manner, and this contributes in a sure and effective way to weakening those who want blackmail and its fear, especially if blackmailers were shown on satellite channels and received punishment by official government agencies

6- The necessity of spreading social awareness of the dangers of electronic blackmail, especially for underage girls and vulnerable groups through the official institutions of the state as well as the official satellite channels ..

Family recommendations

- 1- Opening horizons of dialogue and discussion with children, especially girls, and contributing periodically and effectively to support the process of successful and fruitful communication between parents and children to disclose any dilemma facing them to prevent blackmailers and saboteurs in the event of a breach or an unintended error by them for early intervention and prevent and uprooting extortion from its roots
- 2- Continuous and indirect follow-up of the children, especially in the critical and transitional stages of adolescence, in an appropriate and effective manner.
- 3- The proper use of social media by all members of the family and not to publish personal photos and matters related to happy occasions through Facebook, WhatsApp, Instagram or other such channels, which have serious repercussions that do not thank her
- 4- Emphasis on family ties and religious preaching, preventing family disintegration in all its forms, and being drawn towards globalization in a chaotic manner, which definitely contributes to the demolition of the family and the loss of children, especially young girls. .

#### المقدمة

يعد الابتزاز الذي تتعرض له المرأة أكثر أنواع الابتزاز الإلكتروني شهرة وانتشاراً، حيث أن جرائم الابتزاز الإلكتروني للنساء تعتبر النموذج المثالي للجريمة، سيما ما إذا كان المبتز رجلاً وضحية الجريمة امرأة ، وذلك يرجع إلى أنه غالباً ما يكون تهديد المبتز للمرأة هنا أدواته فيها صوراً فاضحة أو محادثات خادشه للحياء، أو عرضاً مرئياً لعلاقة غير شرعية جمعت ما بين المبتز وضحيته، والمبتز قد يكون خطط لجريمته منذ البداية، وقد تزرع الفكرة في رأسه بعد أن تتوطد أواصر العلاقة بينه وبين الضحية جريمة ابتزازه المرتقبة، وقد تجتمع في ضحية الابتزاز الإلكتروني كونها امرأة وايضاً من الأحداث ، حيث تتضاعف فرصة المبتز في هذه الحالة في ارتكاب جريمته، والوصول إلى مآربه بالضغط على الضحية، والتي غالباً ما تتجاوب بسبب العار الذي تترقبه أمامها إذا ما فكرت في رفض طلبات الجاني، إذ تظهر أمامها صورتها بعد أن ينشر على الملأ ما حرصت على اخفاؤه، لاعتبارها أن في نشره معرة لها ولأهلها، سيما إذا كان سبب الابتزاز علاقة جنسية غير مشروعة ينظر لها الدين والمجتمع بالتحريم والرفض والاستهجان ونرى أن التقسيم الذي انتهجناه لنوع

جرائم الابتزاز الإلكتروني بحسب شخص الضحية، لا يمنع أن يتداخل فيه أكثر من نوع، فقد تكون الضحية امرأة وحدث، كما أن كون الضحية امرأة لا يعني أن سبب الجريمة دائماً هو التهديد بفصح علاقة غير مشروعة، فقد تكون الضحية تهدد لأسباب لا علاقة لها بجنسها أو بسبب علاقة غير مشروعة، فقد تهدد امرأة وتبتز بسبب كونها اختلفت مع زميلتها اختلاف شديد تولد لدى الزميلة الشعور بالكره والعنف أتخذ الابتزاز الالكتروني احد صوره

### مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه

تعد ظاهرة لابتزاز متشعبة بالفعل، وأسبابها ودوافعها تحتاج إلى تحليل دقيق من النواحي الشرعية والثقافية والقانونية ، وحتى النفسية والبيئية، فبيئة العمل غير بيئة العائلة، وبيئة الدراسة تختلف عن بيئة العبادة، والابتزاز يمكن أن يقع في المدرسة كما المسجد، والشركة كما المنزل، اهتمامي هنا منصب على جزئية معينة من قضايا الابتزاز، والتي أصبحت تطالعا الصحف مؤخراً بالكثير من أخبارها، وأعني بها قضايا ابتزاز الفتيات من قبل الشبان بالصور أو الرسائل وغيرها يعتبر الابتزاز الإلكتروني أحد أكبر المخاطر التي تواجه مستخدمي شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية ممن لا يمتلكون أي معرفة عن أمن المعلومات، فقد يؤدي الابتزاز الإلكتروني إلى حدوث مشاكل تؤثر على الوضع النفسي للشخص الذي يتم ابتزازه وخاصة في مجتمعاتنا وبسبب عاداتنا وتقاليدينا. ومع التطور التكنولوجي السريع الذي وصلت إليه غالبية بلدان العالم العربي والغربي، أصبح بإمكان أي شخص وهو جالس في منزله الحصول على ما يريد، فكبسة زر واحدة يمكننا تصفح مئات المواقع الإخبارية وآلاف المتاجر الإلكترونية، وغيرها العديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي بات يستخدمها الصغير قبل الكبير. ومن هنا بدأت مشاكل الانترنت تزداد وذلك بسبب استغلال بعض العصابات الإلكترونية هذه الحسابات واستبزاز اصحابها بهدف جمع الأموال، والأطفال هم الفئة الكبيرة المستهدفة لهذه العصابات.

موضوع الوعي الاجتماعي من الموضوعات السوسيولوجية ذات الأهمية القصوى في حياة الأفراد والمجتمعات على السواء؛ فالوعي هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادي المحيط بنا، وهو يلعب دوراً هاماً في التطور الاجتماعي، سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، فالأفكار التي توجد لدى الناس قد تساعد على تطور المجتمع أو قد تكون عائقاً أمام هذا التطور، تعتمد الوحدة الإعلامية في وزارة الداخلية العراقية، إلى نشر فيديوهات توثق عمليات إلقاء القبض على المتورطين في قضايا "ابتزاز إلكتروني"، بعد استرجاعهم من الضحايا، في ظاهرة تلقى رواجاً في البلاد أخيراً، وتستهدف النساء خاصة .

وأعلنت وزارة الداخلية العراقية في بغداد وديالى وذي قار، اعتقال ٦٠ شخصاً استهدفوا مراهقات تحديداً، بعد خداعهن والحصول منهن على صورهن الخاصة وأخرى تجمعهن بنساء أخريات من العائلة أو الصديقات، ثم ابتزازهن للحصول على فدية مالية أو طلبات مخلة بالاخلاق وهناك جهود متواصلة من وزارة الداخلية في ملاحقة المبتزين، وقد تم لقاء القبض على العشرات متلبسين بجرائمهم"، وأكدت الجهات الرسمية العراقية ان هنالك العديد من المشاكل والعقبات التي يواجهونها في العمل في هذا المضمار ولعل ابرزها ان طبيعة المحتتم العراقي هو مجتمع محافظ وتشعر الكثير من الاسر العراقية بالحرَج من البوح الى الجهات الرسمية عند التعرض للابتزاز لاسيما ان كانت الضحية امرأة لكون هذا الموضوع يمثل حساسية معينة ويتعلق الامر بالوصمة الاجتماعية ومن جانب آخر تتمثل الاشكالية في داخل الاسرة العراقية وهي تتمثل بالضحية وبالنظر لقلة الوعي الاجتماعي لكلا الطرفين والمتمثلة بالمرأة والتي تفضل الصمت والخشية من الرد القاسي ومحاسبة الاسرة ، يعدّ العقبة الكبرى التي تواجه الوزارة"، لافتاً إلى أن مبتزين كثيرين حصلوا على مبتغاهم، بعدما حاولت الاسر لملمت الامر مما يسبب في إمعان المبتزفي تعنيف الطرف الاول وإخضاع المرأة الى الطلبات المادية فضلا عن الطلبات الاخرى والتي تنافي الاخلاق والقيم والاعراف ، هذه الاشكالية والمتمثلة بقلة الوعي الاجتماعي لتدارك هذا النوع من المشكلات التي تتعرض له المرأة داخل الاسرة لابد من تسليط الضوء على هذه الاشكالية لكون نتائج هذا الابتزاز له تداعيات خطيرة على المجتمع والمرأة بشكل خاص.

ولمصطلح الوعي تاريخ ممتد في الفهم البشري للذات والعالم. " ويستخدم مصطلح الوعي بطرق عديدة: لوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه متيقظاً وحساساً، ولوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه يدرك شيء ما، وللإشارة إلى خاصية من حالات الذهن مثل الإدراك والإحساس والتفكير والتي تميز هذه الحالات عن حالات الذهن غير الواعية. ("حنفي: ١٩٧٥، ص٣٠٨) D) يؤكد تشارلز كولي أن الوعي الاجتماعي أو الوعي بالمجتمع لا يمكن فصله عن الوعي الذاتي، لأننا بالكاد نستطيع التفكير في أنفسنا إلا بالإحالة إلى جماعة اجتماعية من نوع ما، ولا إلى الجماعة بدون الإشارة إلى أنفسنا. وذا تأملنا الإدراك الواعي لكوننا جزءاً من مجتمع مترابط من الآخرين وجدنا أنَّ هذا التعريف يرقى بالفرد إلى مستوى واضح من الوعي لديه بكونه جزءاً من كل أكبر. وهو يشمل المستوى الذي يعي فيه الفرد كيف يتأثر بالآخرين، وكذلك كيف يمكن أن تؤثر أفعاله في الآخرين. فالدور الاجتماعي هو مجموعة العلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع. كما أنه يسهل الحياة الاجتماعية للمجتمع من خلال السلوك الايجابي للأفراد في أداء أدوارهم الاجتماعية. حيث

تضم المجتمعات البشرية العديد من الأنظمة التي تتكامل فيما بينها بهدف تحقيق أهداف المجتمع المشتركة. إن الأدوار الاجتماعية تكتسب ويتم تعلمها من خلال الثقافة العامة والوعي العام والتنشئة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والثقافية للمجتمع، كل هذا وغيره هو الذي يحدد ويعرف كيفية أداء الأدوار الاجتماعية، لهذا نجد أن الأدوار الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر بسبب هذه العوامل. كما أن كل فرد من أفراد المجتمع يؤدي عدة أدوار اجتماعية، خلال فترة حياته، ولابد من الإشارة هنا الصراع في الدور هو حالة من الإحباط الذي يتميز بالضغط في اتجاهين مختلفين في ذات الوقت، بمعنى أنه حالة تتطلب اتخاذ قرار حول حاجتين متعارضتين، مما ينتج عن هذا التعارض حدوث دورين في الوقت نفسه فيصبح قبول أحدهما عائقاً لقبول الآخر. وكلما تعارضت الأدوار، زادت الصراعات فيما بينها. ويحدث صراع الدور بسبب التعرض أو التغير في الأدوار، وقد يحدث بسبب غموض الدور ذاته، أو بسبب الاختلاف في الثقافة. وصراع الأدوار الاجتماعية، يحدث إذا تداخلت متطلبات أحد الأدوار مع متطلبات أدوار أخرى. لأن الوعي الاجتماعي بهذا المعنى هو نمط الاتجاهات والأفعال التي يقوم بها الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة. حيث أن فهم الفرد لدوره الاجتماعي يعتمد أولاً على إدراكه للأدوار الاجتماعية الأخرى للأفراد من حوله، وهذا الإدراك يتعلمه بالاحتكاك الاجتماعي وبهذا يؤثر بشكل كبير على وعيه الاجتماعي، فيتعرف على ما يجب عليه القيام به، ويتعرف أيضاً على طبيعة السلوك الذي يتوقعه من الآخرين. ومن هنا نجد أن الأدوار الاجتماعية لا يمكن تفكيكها من بعضها البعض، فكل فرد من أفراد المجتمع دور يقوم به حسب مراحل العمر المختلفة، والمسؤوليات الاجتماعية في كل مرحلة، ويقابل هذا الدور أدوار وأنماط اجتماعية مختلفة في المجتمع في السلب أو الإيجاب، تظهر أهمية الدراسة الحالية حول إستيعاب هذا النوع من الجرائم الالكترونية المستحدثة، والحد منها داخل المجتمع، والتقليل من آثارها، وزيادة الوعي الاجتماعي لدى الفتيات المستخدمات الأجهزة الحديثة وتوعيتهن بمخاطر هذه الجريمة، وبأخذ الحذر والحيطه في الاستخدام.

### تساؤلات الدراسة

تتمحور الدراسة الحالية حول الاجابة عن التساؤلات المدرجة أدناه

ما هو الابتزاز الإلكتروني؟

ما هي طرق جريمة الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض له الفتيات داخل المجتمع العراقي ؟

## اهم المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث

### الابتزاز الالكتروني

يعرف الابتزاز هو القيام بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص، أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدد، إن لم يقد الشخص المهدد بالاستجابة إلى بعض الطلبات. هذه المعلومات تكون عادة محرّجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعياً. وهو بمعنى الاستبزاز فلا فارق بينهما .

بالمعنى العام، الابتزاز هو عرض طلب أن يتوقف الشخص المهدد من عمل شيء مسموح به عادة، لذا فهو يختلف عن التهديد إن لم يكن هنالك إستجابة ، الذي يحمل تهديداً ينتهي بعمل غير قانوني ويعنف ضد الشخص إن لم يستجب للمطالب فيسعى غالبا الى تهديد الشخص بأسرع طريقه دون النظر لما يعانيه الشخص المبتز .

فالابتزاز يعكس حجم المعاناة التي كان يعيشها بعض الأشخاص من مختلف المراحل العمرية (Robert;1999,p.24)

الابتزاز الإلكتروني هي إحدى صور الجرائم الإلكترونية (Cyber-crimes) وهي تتكون من مقطعين هما الجريمة (Crime) ، والمقطع الآخر (Cyber) وهي السيبرانية أو الفضاء، ويستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف فكرة أن الجريمة تتم من خلال التقنية الحديثة، أما الجريمة فهي تلك الأفعال المخالفة للقانون، وقد اصطلح على تعريف الجرائم الإلكترونية بأنها " المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة وبقصد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عقلي مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصال مثل الانترنت (غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، والهاتف النقال، والحاسب الآلي "

فالابتزاز الإلكتروني أسلوب من أساليب الضغط والاكراه على المجني عليه، يمارسه الجاني لتحقيق مقاصده الاجرامية، وذلك للوصول إلى هدفه الذي قد يكون هدفاً مادياً أو معنوياً، وفي حال عدم استجابته للجاني فإن الأخير سيقوم بنشر المعلومات السرية على الملأ، وهو ما يضع المجني عليه في مأزق إما بالرضوخ للجاني وتحقيق مطالبه، وإما بعدم الرضوخ والتعرض للفضيحة .

### الدور Role

الدور الاجتماعي هو مجموعة العلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع. كما أنه يسهل الحياة الاجتماعية للمجتمع من خلال السلوك الايجابي للأفراد في أداء أدوارهم الاجتماعية. حيث تضم المجتمعات البشرية العديد من الأنظمة التي تتكامل فيما بينها بهدف تحقيق أهداف المجتمع المشتركة. إن الأدوار الاجتماعية تكتسب ويتم تعلمها من خلال الثقافة العامة والوعي العام والتنشئة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والثقافية للمجتمع، كل هذا وغيره هو الذي يحدد ويعرف



كيفية أداء الأدوار الاجتماعية ، لهذا نجد أن الأدوار الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر بسبب هذه العوامل. كما أن كل فرد من أفراد المجتمع يؤدي عدة أدوار اجتماعية، خلال فترة حياته.

### Social consciousness الوعي الاجتماعي

ويشتق مفهوم الوعي في اللغة العربية من الفعل وعى، فقد " ورد في قاموس محيط المحيط، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام: حفظه وجمعه، ووعى الغلام: ناهز الإدراك. فالوعي يعنى لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره. إنها حالة إدراك الشيء وتعقله ، فترجع كلمة الوعي والتي تعنى حرفياً إلى اللغة الإنجليزية، " Consciousness إلى الكلمة اللاتينية Conscientia المعرفة المشتركة. Shared Knowledge. إن الوعي ظاهرة متعددة الأوجه، وتستخدم العديد من المصطلحات لوصف جوانبها المختلفة، مثل Consciousness, conscious, aware of, experience في سياقات مختلفة وبالنسبة لأشخاص مختلفين، وبالتالي فإن التعميمات حول معناها يصبح بالضرورة محدود القيمة." (حنا : ١٩٥٨ ، ص ٥٩ )

وغالبا ما تُستخدم كلمتي "Awareness" و "Consciousness" على نطاق واسع باعتبارهما مترادفتان، ولكن " من الأفضل فهمها على اعتبار أن الأخيرة هي شكل خاص من أشكال الأولى ... في الواقع فإن كلمة "aware" مشتقة من الأصل الأنجلوسكسوني "gewaer" والتي تعنى شيئاً مثل أن تكون على علم being informed أو أن تعرف to know ، فالمعنى الأصلي للكلمة awareness يتصل باكتساب الخبرة وبالخبرة نفسها. بينما الأصل اللغوي لكلمة consciousness تشير إلى معنى أكثر تحديداً، وهي تتألف من الكلمتين اللاتينيتين "cum" و "sciens" والتي يمكن ترجمتها إلى أن تعرف عن to know about ، والتي تشير إلى بعض الخصائص الانعكاسية للوعي بالنظر إلى الخبرات. (مذكور : ١٩٧٥، ص ٨٧ )

ينما الإنسان يكون مدركاً وواعياً aware and conscious في نفس الوقت. وقد يجادل البعض في أن الطفل ذو العامين من العمر يكون مدركاً ولكنه ليس واعياً، إلا أنني أرى أنه يكون واعياً ولكنه وعى غير مكتمل not fully conscious وإنما يملك شكلاً محدوداً من الوعي يناسب مرحلة تطوره الإنساني، وذلك لأنه يكون قادراً على الربط بين الأحداث الماضية والمستقبلية التي تؤثر في حياته والوعي الاجتماعي الكائن، عند نسائم الهمزاني هو " محصلة تفاعل الاشخاص في إطار واقع اجتماعي معين وأنصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية او الموضوعية في صنيعة حقائق معرفية وقناعات أيمانية وتصورات وملامات وميول ومشاعر وأتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس

معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بين ما يشتمل عليه من ابعاد ومتغيرات تسمية بشرية سكانية وبيئية واقتصادية ومهنية ومعيشية وحضارته وتاريخية وثقافية وتنظيمية الى ذلك من الابعاد والمتغيرات الاخرى وهو يكتسب ويتغير في اطار علاقته التبادلية بهذا الواقع. (حجازي: ٢٠٠٥، ص ٤٤)

ولذلك، " يمكن تقسيم الوعي إلى عملية access وظاهرة phenomena ، عملية الوعي تعمل مع عمل المعلومات في عقولنا لأغراض لفظية أو منطقية أو للسيطرة السلوكية، فعندما ننظر أو نتأمل أو نتذكر شيئاً فإن كل ذلك يعمل في إطار عملية الوعي. أما الوعي كظاهرة فإنه يتعامل مع الخبرة ذاتها، بما تشمله من أحاسيس وألوان أو أشكال ملونة ومشاعر." (حنا : مصدر سابق ، ص ٦٥ ) . ويمكن تعريفه أيضاً على أنه الوعي بالمشكلات المختلفة التي تواجهها المجتمعات والتجمعات بصفة يومية. هذا المصطلح مركب من مفهومين هما الوعي والاجتماعي، فالوعي هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادي المحيط بنا، وهو يلعب دوراً هاماً في التطور الاجتماعي، سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، فالأفكار التي توجد لدى الناس قد تساعد على تطور المجتمع أو قد تكون عائقاً أمام هذا التطور حيث يعد الوعي الاجتماعي ركيزة من ركائز تقدم أي مجتمع وتطوره، بل وله دوره الكبير والرئيس في استقرار المجتمع والنهوض به؛ وذلك بالرفع من شأن أفرادهِ. ويشير الوعي إلى " إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. يعرف ماركس الوعي الاجتماعي بأنه مجموع الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد لدى الناس، والتي تعكس واقعهم الموضوعي. يدل استعراض التاريخ الاجتماعي أنه مع تغير الوجود الاجتماعي للناس يتغير أيضاً وعيهم الاجتماعي.

( Banks:2009 .p.67 )

يؤكد تشارلز كولي أن الوعي الاجتماعي أو الوعي بالمجتمع لا يمكن فصله عن الوعي الذاتي، لأننا بالكاد نستطيع التفكير في أنفسنا إلا بالإحالة إلى جماعة اجتماعية من نوع ما، ولا إلى الجماعة بدون الإشارة إلى أنفسنا. وإذا تأملنا الإدراك الواعي لكوننا جزءاً من مجتمع مترابط من الآخرين وجدنا أن هذا التعريف يرقى بالفرد إلى مستوى واضح من الوعي لديه بكونه جزءاً من كل أكبر. وهو يشمل المستوى الذي يعي فيه الفرد كيف يتأثر بالآخرين، وكذلك كيف يمكن أن تؤثر أفعاله في الآخرين (Schlitz: 2010 .p.92)

### التعريف الاجرائي لمفهوم الوعي الاجتماعي

ادراك الفرد لنفسه ولخصائصه النفسية والحسية والعقلية والاجتماعية فضلاً عن ادراكه لخصائص البيئة المحيطة به لما له قدرة على الاستجابة للمنبه بحكم ماله من أفكار ومشاهدات وأحاسيس ومشاعر مضافاً الى ذلك ادراكه لنفسه بوصفه عضواً في جماعة اجتماعية يؤثر كل من واقعها الاجتماعي في وعيها ، ووعيها في واقعها بما له من أثر كبير على الصحة النفسية للفرد والمجتمع ويمنحه القدرة على الادراك والوعي لاسيما للظواهر السلبية كالابتزاز الالكتروني

#### هدف البحث:

- ١- التعرف على الابتزاز الالكتروني
- ٢- ماهي آثار الابتزاز الالكتروني
- ٣- ماهو دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني الذي تتعرض له المرأة

#### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمرأة العراقية حصراً وفق المتغيرات ا لمجتمعية العاصرة

#### تصنيف الوعي الاجتماعي

كما يمكن أيضاً تصنيف جوانب الوعي وما يتصل به من ظواهر في ثلاث فئات أساسية هي

#### الوعي المعرفي: Cognitive Consciousness -

ويُشار إليه أيضاً بوصفه وعياً عمدياً ومتعدياً، فهو يستلزم وجود علاقة عقلية بموضوع أو كائن، ويشمل ظواهر مثل التفكير، وأن يصبح على وعى بوجود شخص آخر، وحضور لمشكلة ما، ومعرفة الحقائق حول مجال معين. في اللغة الإنجليزية، تشير كلمة awareness إلى اختيار أكثر طبيعية من كلمة consciousness عندما نقصد الجانب المعرفي من الوعي. ومع ذلك، فإن مصطلح consciousness نادراً ما يقتصر استخدامه على المعنى المعرفي، على سبيل المثال، المصطلحات السوسولوجية والسياسية، الوعي الطبقي والوعي بين النوعين والوعي البيئي، فإن الوعي هنا يقف على الاهتمام المعتاد والمعرفة عن قضايا هذا الموضوع. القاسم المشترك لجميع أنواع الوعي المعرفي هو توجيهها نحو هدف أو موضوع، قد يكون ملموساً أو مجرداً (أوليديف: ١٩٨٢، ص٧٦ )

#### الوعي الظاهري: Phenomenal Consciousness

أو بمصطلح بديل جيد الوعي التجريبي، فإن الوعي الشعوري غالباً ما يعطى شعوراً مشابهاً ولكنه أيضاً يمكن أن يكون له دلالات أخرى. فالنائم الذي لا يحلم لا يملك أى خبرات حالية، وبالتالي فهو

ليس واعياً بالمعنى الظاهراتي. وعلى العكس من ذلك، فإن الشخص المستيقظ عادة ما يملك خبرات حسية وإدراكية، ويشعر بالعوطف، ويستمتع بالصور العقلية، وكل ذلك يخص الوعي الظاهراتي. ( Robert :1999,p.325 )

### ٣- وعى التحكم Control Consciousness

ففى فهمنا السليم لأنفسنا وللآخرين، كما فى العديد من نظريات علم النفس والأمراض النفسية، فإن الوعي يعطى دوراً فى بدء أو السيطرة على السلوك. فنحن نتحدث عن فعل الأشياء بوعى أو بدون وعى مقصود. ويتحدث علماء النفس وعلماء الفسيولوجيا العصبية عن السلوك التلقائى الآلى مقابل السلوك الذى يتحكم فيه الوعي. مثال جيد لهذا التمييز الأخير، يتمثل فى تحكمنا اللاوعى العادى فى وضع الجسم مقابل المحاولات الواعية لعدم السقوط عند فشل التحكم الآلى فى الجسم لسبب داخلى أو خارجى.

كما " يشير مصطلح الوعي الى مشاركة الوعي المشترك في المجتمع. ويمكن تعريفه أيضاً على أنه الوعي بالمشكلات المختلفة التي تواجهها المجتمعات والتجمعات بصفة يومية. هذا المصطلح مركب من مفهومين هما الوعي والاجتماعي، فالوعي هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادى المحيط بنا، وهو يلعب دوراً هاماً في التطور الاجتماعى، سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، فالأفكار التي توجد لدى الناس قد تساعد على تطور المجتمع أو قد تكون عائقاً أمام هذا التطور حيث يعد الوعي الاجتماعى ركيزة من ركائز تقدم أي مجتمع وتطوره، بل وله دوره الكبير والرئيس في استقرار المجتمع والنهوض به؛ وذلك بالرفع من شأن أفرادهِ. ويشير الوعي إلى " إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. يعرف ماركس الوعي الاجتماعى بأنه مجموع الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد لدى الناس، والتي تعكس واقعهم الموضوعي. يدل استعراض التاريخ الاجتماعى أنه مع تغير الوجود الاجتماعى للناس يتغير أيضاً وعيهم الاجتماعى. ( الهمزاني: ١٩٨٨ ، ص ٥٤ )

### أهمية مفهوم الدور

مفهوم الدور\_ أهميتان: الأولى على صعيد التحليل الاجتماعى العريض، والثانية على صعيد التحليل المجهرى. إنه مفهوم أساسى في علم اجتماع التنظيمات والأسرة. ومع ذلك، لا بد من الملاحظة أن الإكراهات المفروضة على أفراد تنظيم ما بحكم تعريفها لدورهم، هي إكراهات أساسية في تحليل سلوكهم، لكنها لا تكفى لتعيينه وتحديده. ففي الواقع، تتطوي الإكراهات المعيارية على شيء من الغموض واللبس، واللاتعيين يكفل للمثل / الفاعل هامشاً من حرية المناورة يستطيع من داخله أن

يطور سلوكًا استراتيجيًا. وقد لاحظ "جوفمان" أن الشخص الذي يؤدي دورًا يعترف بوجود مسافة (قابلة للتغيير بمقتضى الأحوال) تفصل بينه وبين دوره. ومن جهة ثانية، شدد "بارسونز" على تباين الإكراهات المعيارية المتصلة بالأدوار. ونوه "مرتون" بـ "ازدواجية" الإكراهات القيمية. إن تباين الأدوار وازدواجها ألقيمي هما السمتان العامتان لكل أنظمة ادوار. وأن هامش الاستقلالية الذي يتضمنه تباين الأدوار وازدواجها، يولد مؤثرات منظومية شدد عليها علماء اجتماع التنظيمات كثيرًا.

أما المتغيرات النموذجية الشهيرة التي وضعها "بارسونز" فتسمح بدورها، بوضع نمطية أدوار مفيدة، كما تساعد في الوقت نفسه على تباين أهمية مفهوم الدور في تحليل بعض القضايا المرتبطة بعلم الاجتماع العريض – اللا مجهري – والجدير بالذكر أن متغيرات "بارسونز" الأربعة هي:

أ- متغير الدور الشمولي

ب- متغير الدور الخاص (دور الأقرباء: البنت والابن مثلاً)؛

ج- متغير الدور المتخصص. (Darity:2008, p.23)

الاطار النظري للدراسة

### نظريه الدور الاجتماعي Social Role Theory

تعد نظريه الدور الاجتماعي واحدة من أبرز النظريات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية، فالدور الاجتماعي إلى جانب أنه المحور الذي تدور حوله النظرية فإنه أساسي في حياه الفرد اولا. ولعل من أبرز التعريفات للدور أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشكل وضعاً اجتماعياً معيناً أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشكلون أوضاعاً اجتماعية أخرى داخل النسق (احمد: ٢٠٠٦، ص ٣٣).

وبهذا التعريف فإن الدور ما هو إلا سلوك وأنه سلوك متوقع وبالتالي فإنه إذا خرج عما تتوقعه الجماعة فإنه يصبح شاذاً أو منحرفاً. ومصطلح الدور مستعار من خشبة المسرح فكما أن الممثل المسرحي يقوم بأداء وتمثيل أدوار معينة على خشبة المسرح وسط جمهور فإن أفراد التنظيم الاجتماعي يقومون بممارسة أدوار مختلفة باختلاف مراكزهم الاجتماعية أثناء تفاعلهم داخل الجماعة والمجتمع. وعليه فإنه تقع على القائمين على التنشئة الاجتماعية مسؤولية تدريب النشء وتعليمهم على الأدوار المتوقعة منهم ويرى الكثيرون أن الأدوار أنواع فهناك أدوار مكملية (كدور الزوجة بالنسبة للزوج)، وهناك أدوار متماثلة أو متطابقة (كدور الصديق إزاء الصديق)، ويتضمن كل دور من الأدوار المكملية والمتماثلة في داخلها معايير للتبادل معنى ذلك أن أداء شخص لدوره أداءً سليماً يتطلب أن

يؤدي الطرف الآخر دوره على نحو سليم هو الآخر ، إذ أن أداء بلا مبالاة أو اكتراث عادة ما ينطوي على ظلم للطرف الآخر .

إن أهمية هذه النظرية تأتي من تعدد مفاهيم الدور كما يأتي من أهدافها ودورها مع الأجيال المختلفة ففي مجال تعدد المفاهيم فإننا نجد (نظام الدور وتوزيع الأدوار ، لعب الدور ، تعارض الأدوار ، توقعات الدور ، محدودات الدور ) أما من حيث أهميتها في اكتساب الأجيال السلوكيات المرغوبة فإن الأطفال يكتسبوا الأدوار الاجتماعية من خلال علاقاتهم وتفاعلهم مع المحيطين بهم ... فالارتباط العاطفي مع الوالدين يؤدي إلى إكسابهم الأدوار الاجتماعية ... علماً ان تعلم الأدوار الاجتماعية للأطفال من خلال التعلم المباشر والذي يتم بصورة مقصودة ومرسومة أو من خلال المواقف التي يتعرض لها الأطفال أو من خلال الآخرين الذين يعتبرون مهمين بالنسبة له فيقوم بتقليد سلوكهم باعتبارهم نماذج تحتذى الأمر الذي يساهم في نمو الذات الاجتماعية لديه..

نطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع، فالمجتمع في حقيقته يتكون من مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز. ونستند على مفهوم التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع. وهذه التوقعات عبارة عن مجموعة من القواعد والنظم والمعايير الثقافية الموروثة، وكذلك مجموعة النظم والقواعد الاجتماعية المنظمة لحركة وتفاعل الأفراد. وأيضاً مجموعة من السلوكيات أو التصرفات أو الأفعال في مواقف مختلفة وأوقات مختلفة حددها التراث والعرف الاجتماعي.

فتعد نظريه الدور الاجتماعي واحدة من أبرز النظريات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية، فالدور الاجتماعي إلى جانب أنه المحور الذي تدور حوله النظرية فإنه أساسي في حياة الفرد اولا بد قبل استكمال الحديث عن الدور وأهميته في التنشئة الاجتماعي من تعريفه. ولعل من أبرز التعريفات للدور أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشكل وضعاً اجتماعياً معيناً أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشكلون أوضاعاً اجتماعية أخرى داخل النسق.

وبهذا التعريف فإن الدور ما هو إلا سلوك وأنه سلوك متوقع وبالتالي فإنه إذا خرج عما تتوقعه الجماعة فإنه يصبح شاذاً أو منحرفاً. ومصطلح الدور مستعار من خشبة المسرح فكما أن الممثل المسرحي يقوم بأداء وتمثيل أدوار معينة على خشبة المسرح وسط جمهور فإن أفراد التنظيم الاجتماعي يقومون بممارسة أدوار مختلفة باختلاف مراكزهم الاجتماعية أثناء تفاعلهم داخل الجماعة والمجتمع. وعليه فإنه تقع على القائمين على التنشئة الاجتماعية مسؤولية تدريب النشء وتعليمهم على الأدوار المتوقعة منهم ويرى الكثيرون أن الأدوار أنواع فهناك أدوار مكملة (كدور الزوجة بالنسبة

للزوج)، وهناك أدوار متماثلة أو متطابقة (كدور الصديق إزاء الصديق)، ويتضمن كل دور من الأدوار المكملة والمتماثلة في داخلها معايير للتبادل معنى ذلك أن أداء شخص لدوره أداءً سليماً يتطلب أن يؤدي الطرف الآخر دوره على نحو سليم هو الآخر ، إذ أن أداء بلا مبالاة أو اكتراث عادة ما ينطوي على ظلم للطرف الآخر .

إن أهمية هذه النظرية تأتي من تعدد مفاهيم الدور كما يأتي من أهدافها ودورها مع الأجيال المختلفة ففي مجال تعدد المفاهيم فإننا نجد (نظام الدور وتوزيع الأدوار ، لعب الدور ، تعارض الأدوار ، توقعات الدور ، محدودات الدور ) أما من حيث أهميتها في اكتساب الأجيال السلوكيات المرغوبة فإن الأطفال يكتسبوا الأدوار الاجتماعية من خلال علاقاتهم وتفاعلهم مع المحيطين بهم ... فالارتباط العاطفي مع الوالدين يؤدي إلى إكسابهم الأدوار الاجتماعية ... علماً أن تعلم الأدوار الاجتماعية للأطفال من خلال التعلم المباشر والذي يتم بصورة مقصودة ومرسومة أو من خلال المواقف التي يتعرض لها الأطفال أو من خلال الآخرين الذين يعتبرون مهمين بالنسبة له فيقوم بتقليد سلوكهم باعتبارهم نماذج تحتذى الأمر الذي يساهم في نمو الذات الاجتماعية لديه

#### اسباب الابتزاز الالكتروني

هنالك اسباب عديدة يجب ان يراعى الاخذ بها وهي ناتجة عن قلة الوعي الاجتماعي بخطورة تلك المسائل والمتمثلة بالنقاط التالية

- ١- إرسال الصور عبر البريد الالكتروني، أو حفظ صورهن في ذاكرة الجوال، وعدم إزالتها عند بيع الجهاز إزالة تامة، فيلجأ المبتز حين يملك صور إلى الضغط على الضحية ، وابتزازها وفضحها بما يملك من صور أو أصوات. تستجيب لطلباته تصيح فريسه سهلة للابتزاز المستمر أبتزازها وتهديدها بإرسال
  - ٢ - الوثوق بأصدقاء سوء وعند الاختلاف مع تلك الصديقات تقوم بعملية الصور أو مقاطع الفيديو عبر الانترنت ( الحيط : ٢٠١٥ ، ص ٤٤ )
- آليات الرد والوعي الاجتماعي لمواجهة المبتز

تعرض الكثير من أفراد المجتمع الى جرائم ابتزاز المتعددة و المتنوعة لاسيما عندما تكون الضحية مرأة و غالبا ما يكون اهداف المجرمين ، الحصول الى الأموال او التلاعب في نفسيته الضحية و إخضاعها كما اسلفنا في المنشورات السابقة ، و يأتي ذلك بسبب التطور الكبير في التكنولوجيا فضلا عن التراجع الديني و الأخلاقي و عدم وجود توعية كافية في كيفية التعامل مع الوسائل الحديثة بشكل منضبط و سليم ، و للأسف يفضلن الكثير من ضحايا الابتزاز الخضوع و

الإستسلام ، لرغبات المبتز سواء اما بالإستجابة الى طلباته الجنسية و الإنغماس في مزيد من وحل الابتزاز ، او من خلال دفع المبالغ المالية و هذا بدوره يجعل المسائل أكثر صعوبة فهو لا يساهم بتاتا في الحل و انما يؤجل الفعل المشين لوقت قليل فقط كحقة التخدير للموضوع فقط ، و قد يكون الإستجابة الى طلبات المجرم انتهاء الابتزاز في حالات نادرة اذا استشعر ذلك المجرم نوع من الحزن او الخوف ، لينتهي الموضوع بشكل حذر ، او لم يكن المجرم اساسا في حسبانته التهديد و الابتزاز و انما فقط لإشباع رغباته و شهواته الجنسية ، و تراه بعد ذلك يطلب منك السماح كشعور منه للندم ،او مثلا من خلال وفاة المجرم ، الا ان الغالبية العظمى من المجرمين بمجرد استجابة الضحية يزيد من دافعه الجرمي و يدفعه الى المزيد من التعنيف و الممارسة غير المشروعة في بث الرعب في قلب ضحيته لهذا يتوجب البحث عن حلول جدية و رسمية للتخلص من هذا النوع من الجرائم (العريفي : ١٤١٦ هجرية ، ص ٥١)

أخذت الحكومة العراقية إجراءات سليمة للحد من الابتزاز الالكتروني فقد أعلنت الحكومة العراقية في بيان لها في قناة المسلة بتاريخ ٢٦ كانون الثاني لعام ٢٠١٩ حول وضع خطوط ساخنة مجانية لمتابعة قضايا الابتزاز و شرح كافة معالم القضية لدى الجهات المختصة فقد خصصت الشرطة العراقية رقماً هاتفياً للإبلاغ عن جرائم الابتزاز، وفق بيان سابق لوزارة الداخلية. وأضاف البيان أن "الرقم ٥٣٣، والرقم ١٣١ خُصصا حصراً للابتزاز والجرائم الإلكترونية، وعلى المتصل تقديم الشكاوى الخاصة به وشرح حالة الابتزاز بالكامل" و التي بدورها ستعمل الى السرعة التجاوب و التعامل مع الحالة بجدية مطلقة ، و نشير أن الجهة التي يتم تبليغها لا تتسبب في الأذى الى المشتكي ، و انما تدار المسائل بسرعة مطلقة ، لإن الهدف هو الحرص على المواطن و التستر عليه و ايقاع العقوبة بحق المجرم ، لهذا يجب على المواطنين للذين يتعرضون الى عملية الابتزاز التوجه و تقديم الشكاوي لدى الجهات المختصة.

#### وللإبتهزاز الإلكتروني أنواع عدة

إبتهزاز مادي: بطلب مبالغ مالية من الضحية مقابل عدم فضحه وإفشاء أسرارهِ. ١

٢- إبتهزاز عاطفي: بإجبار الضحية على تقديم خدمات جنسية أو ارتكاب أفعال جنسية

عديدة والمتمثلة في ويتألف الإتهزاز العاطفي من خلال مراحل:

الطلب، والمقاومة، والضغط، والتهديد، والإذعان، والتكرار

١- الطلب: عندما يطلب شخص ما من فتاة القيام بفعل شيء من أجله

المقاومة: عندما تظهر الفتاة قلقها بشأن هذا الطلب- ٢.



- الضغط: عندما يضيق عليها هذا الشخص الخناق و يحصرها في زاوية ضيقة.3.
- التهديد :عندما يبدأ هذا الشخص بالقول إن عدم قيام الفتاة بما يريده سيكون له عواقب وخيمة.4
- الإذعان: الاستسلام و القيام بما يريده ذلك الشخص ( امين :٢٠٠٦ ، ص٩٨ )

### أبتزاز معنوي3

وهو تهديد بوسائل غير ملموسة وذلك كاستخدام عبارات شديدة للتهديد والوعيد بفضح أمر الضحية حتى يغلب على ظن الأخير أن المبتز منفذ لتهديده ولا محالة في ذلك وهو تهديد بوسائل غير ملموسة وذلك كاستخدام عبارات شديدة للتهديد والوعيد بفضح أمر الضحية حتى يغلب على ظن الأخير أن المبتز منفذ لتهديده ولا محالة في ذلك.

### آثار جريمة الابتزاز الإلكتروني.

إن لجريمة الابتزاز الإلكتروني آثار خطيرة، ونبتاول هذه الآثار على النحو التالي:  
أولاً: الآثار الاجتماعية.

يعتبر انتشار هذه الجريمة قرعاً لناقوس الخطر المجتمعي، فهذه الجريمة أصبحت تساهم في انهيار القدوة والتفكك الأسري الذي يصل حد الطلاق (ا لمسند:١٩٨٨، ص٣٢ )، كما أصبح احجام الشباب والفتيات عن الزواج وتأخرهم أمراً سببته فقد الثقة بسبب ما يطفو على سطح المجتمع من اسرار مفصوحة بسبب الابتزاز كما أصبح الظلم والطغيان شائعا إذا ما كانت الضحية ترزخ تحت أعباء ابتزاز الجاني .

### ثانياً: الآثار النفسية.

تتمثل الآثار النفسية في حالة الاضطراب النفسي، والقلق، والخوف، والاكتئاب الذي تتولد لدى المجني عليها، وتنتج عنها الشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع ، كما قد تصل الأمور إلى حد اقدام الفتاة على الانتحار (البداينة: ٢٠١٤، ص٨٩) .

### ثالثاً: الآثار الأمنية

تعتبر جريمة الابتزاز الإلكتروني من الجرائم الخطيرة التي تشكل تهديداً على أمن المجتمع ومن هذه الآثار استخدام تعرض الفتيات الى ضغوط نفسية وأجتماعية خطيرة يمكن أستغلالها لتحقيق أهداف تمس أمن المجتمع وذلك بأستخدام المجني عليها كأداة للجريمة، بتحريضه على ارتكاب جريمة لصالح المبتز كالسرقة او إجبارها على امور سيئة لا تحمد عقباها تلقي بضلالها الخطيرةعلى أمن الاسرة والمجتمع (يوسف : ٢٠١٣، ص٧٨ )

### أهم الاستنتاجات

توصلت دراستنا الحالية الى الاستنتاجات التالية

- ١- جريمة الابتزاز الإلكتروني صورة من صور الجريمة الإلكترونية حيث تتم باستخدام شبكات المعلومات أو الأجهزة الحديثة وتطبيقاته
- ٢- الابتزاز طرق مختلفة في ارتكابها كما أن لها وسائل أيضا خاصة بها تختلف عن الابتزاز التقليدي.
- ٣- جريمة الابتزاز جريمة قد تتسبب في حدوث جرائم بعدها، كالزنا أو القتل أو جريمة عنف أو سرقة
- ٤- جريمة الابتزاز جريمة عابرة للحدود، فقد يكون المبتز في دولة بالعالم، ويقوم بابتزاز ضحيته في أقصى العالم
- ٥- النساء هم أكثر فئات المجتمع المعرض لخطر الابتزاز.

### دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني

وتوصلت الباحثة الى عدة نقاط في حالة تعرض الفتيات الى الابتزاز يجب الاخذ بها

- ١- لا تتواصلين مع المبتز تحت اي ضغوط
- ٢- الامتناع عن الموافقة للطلبات المبتز لكونها سوف تخضع الضحية الى عملية الابتزاز المستمر وبدون توقف
- ٣- الاتصال الفوري مع الجهات الامنية المعنية بالموضوع في اسرع وقت ممكن(الحيط، ٢٠١٤: ص ٥٤)

### أبرز الحلول والمعالجات

أولا . رفع درجة الوعي الاجتماعي للفئات الهشة المتمثلة بالمرأة والحدث الصغير داخل الاسرة واعطاءهم مزيدا من الدعم والمساندة لكونهم يمثلون العنصر الاساس للابلاغ عن اي ظاهرة سلبية داخل الاسرة سيما ظاهرة الابتزاز الإلكتروني

ثانيا. تفعيل دور المرأة في الشرطة المجتمعية لكونها لها القدرة في الخوض والتعرف على السلبات داخل الاسرة والمجتمع بشكل سريع فمن الممكن انها تمثل الانذار المبكر في هذا المظمار

ثالثا تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالجرائم الإلكترونية واعطاء الصلاحيات والحماية القانونية الكافية للضحية في القضايا المهمة والخطيرة لاسيما الابتزاز الإلكتروني سيما اذا أفتتن الامر بتبليغ السلطات الرسمية عن هذه الحالة ومساعدتهم في القبض على المجرم.

رابعا : العمل على أعمام الارقام المجانية من قبل الدولة في جميع المؤسسات التعليمية والوزارات والقنوات الفضائية تسلط الضوء حول آلية عمل الخلية الوطنية مهمتها القاء القبض على المبتزين وبالتعاون بين وزارة الداخلية ووزارة الاتصالات والجهات ذات العلاقة .

خامسا : تسليط الضوء من قبل القنوات الفضائية الرسمية حول قضية الابتزاز الالكتروني ومد جسور الثقة بين المواطن والجهزة الرسمية من خلال عرض عمليات القبض على المبتزين وبشهادة الضحية

سادسا : عمل ندوات وورش عمل داخل المدارس في كافة المحافظات العراقية كافة لغرض توعية المرأة من خطر التعرض الى الابتزاز الالكتروني بالتعاون بين ادارة المدرسة وممثل عن وزارة الداخلية وخبير في مجال التقنيات الالكترونية والاتصالات وبالاستعانة بالمختصين في مجال التربية وحقوق الانسان

سابعا . تشجيع في نشر وسائل اعلام اجتماعية والتي تساعد على ايصال آلية العمل في حالة الوقوع في فخ الابتزاز الالكتروني بشكل سلس وعلمي مدروس يمكن الضحية حول كيفية التعامل مع الحالة بشكل سليم

ثامنا : عدم الاحتفاظ بأي حسابات بنكية او صور شخصية أو صور عائلية أو معلومات ذات خصوصية على أي حساب سواء على الكمبيوتر الشخصي أو اللوحي او الهاتف المحمول، فكل تلك الأجهزة اصبحت مرتبطة بحيث إن أي اختراق لأي حساب سوف يستتبعه اختراق بقية الاجهزة الخاصة بك، وهو ما يجعل الاحتفاظ ببيانات شخصية على تلك الأجهزة في غاية في الخطورة

تاسعا : تشريع قانون الخاص بالجريمة الالكترونية بشكل علمي قانوني تشريعي مدروس مع الاخذ بنظر الاعتبار نوع الجريمة المرتكبة والعقوبة المترتبة عليها

عاشرا : تفعيل خاصية هذا القانون مع القوانين الدولية وتوقيع تلك الاتفاقيات مع البلدان التي تجرم هذا النوع من الجرائم والتي بدورها تشكل شبكة حماية على مستوى البلد المحلي والدولي

### المقترحات الخاصة برصد دور الوعي الاجتماعي للفتيات

هنالك العديد من النقاط المهمة والتي لها دور بارز في عملية تعزيز الوعي الاجتماعي لدى المرأة والمتمثلة في :

اولا- تجنب طلب صداقات أو قبول طلب صداقات من قبل أشخاص غير معروفين  
ثانيا- عدم الرد والتجاوب على أي محادثة ترد من مصدر غير معروف ممكن عن طريقها تتعرض فيها الفتيات لخطر الابتزاز  
ثالثا- تجنب مشاركة المعلومات الشخصية حتى مع الاصدقاء في فضاء الإنترنت "أصدقاء المراسلات".

رابعا- رفض طلبات إقامة محادثات الفيديو مع أي شخص، ما لم تكن به معرفة وصلة وثيقة  
خامسا- التأكد من شخصية المرسل وعدم الانجذاب للصور الجميلة والمغرية  
سادسا- تزويد الجهاز الالكتروني بالبرامج الخاصة لمكافحة الفيروسات فضلا عن برامج الحماية  
سابعا- المواظبة على التحديث الدوري للبرنامج  
ثامنا- الامتناع عن طلبات التحميل لأي برنامج من مصدر مجهول-  
تاسعا- عدم الدخول في المواقع المحظورة  
عاشر- ابلاغ الجهات الرسمية في حالة التعرض للابتزاز الالكتروني والمتمثلة بالجهات الامنية -وزارة الداخلية لكونها جهة رسمية معتمدة قادرة على حماية خصوصية النساء اللواتي تعرضن للابتزاز.

### أهم التوصيات العامة :

١. إنشاء شبكة الكترونية دولية تقع تحت مظلة منظمة حقوق الانسان مؤهلة بكوادر فنية ذات إمكانيات فنية تقنية عالية الجودة لمواجهة خطورة تلك الجرائم والحد منها بشكل قانوني محترف عابر القارات

٢. زيادة آليات التعاون الدولي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني من خلال التشريعات المجزئة للجريمة وعقوبتها والإجراءات المتخذة لتتبع مرتكبيها والقبض عليهم.

٣. ضرورة إصدار قانون خاص يتعلق بجرائم الابتزاز بشكل عام والابتزاز الإلكتروني بشكل خاص يتناول كل جوانبه وصوره وأنواعه ورفع درجة الوعي الاجتماعي والمجتمعي حول تلك القضايا لاسيما للنساء في مختلف الاعمار

٤. تفعيل دور الوحدات الارشادية داخل المدارس والجامعات العراقية وجميع المؤسسات التربوية وبالتنسيق والتعاون مع وزارة الداخلية من اجل بناء جسور الثقة والتعاون مع المؤسسات والدوائر

الرسمية والتي بموجبها تسهم بشكل كبير وفاعل في إرساء مفاهيم الوعي الاجتماعي الصحيح حول كيفية التعامل مع ظاهرة الابتزاز بشكل سليم .

٥- التأكيد من قبل القنوات الرسمية الحكومية والقنوات الفضائية على مسألة التعرض الى الابتزاز وما هي آليات المواجهة بشكل علمي سلس وهذا يسهم بشكل أكيد وفاعل على إضعاف الراغب بالابتزاز وخشيته لاسيما اذا تم عرض المبتزين على القنوات الفضائية وتلقيهم العقاب من قبل الجهات الرسمية الحكومية

٦- ضرورة نشر الوعي الاجتماعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني لاسيما للفتيات القاصرات والقنات الهشة عن طريق المؤسسات الرسمية للدولة فضلا عن القنوات الفضائية الرسمية ..

### التوصيات الخاصة بالاسرة

١-فتح آفاق الحوار والمناقشة مع الابناء لاسيما الفتيات والاسهام بشكل دوري وفاعل لرفد عملية التواصل الناجح والمثمر بين الاباء والابناء للافصاح عن اية معضلة تواجههم لمنع المبتزين والمخربين في حالة حصول خرق او خطأ غير مقصود من قبلهن لتدخل المبكر ومنع وأفتلاع حالة الابتزاز من جذورها

٢-المتابعة المستمرة والغير المباشرة للابناء لاسيما في المراحل العمرية الحرجة والانتقالية والمتمثلة بمرحلة المراهقة بشكل مناسب وفاعل

٣- الاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل جميع أفراد الاسرة وعدم نشر الصور الشخصية والامور الخاصة بالمناسبات السعيدة عبر الفيس أو الواتس أو الانستكرام او غيرها من تلك القنوات مما لها من تداعيات خطيرة لاتحمد عقباها

٤-التأكيد على الروابط الاسرية والواعز الديني ومنع التفكك الاسري بكافة أشكاله والانجرار نحو العولمة بشكل فوضوي الذي يسهم بشكل أكيد على تهديم الاسرة وضياح الابناء لاسيما الفتيات الصغيرات .

### المصادر

- ١- العرفي ،محمد سعود ، العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة ،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦ هجرية .
- ٢- أمين ، عبير ، نزيف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٦ م .
- ٣- أحمد ،سمير نعيم ، النظرية في علم الاجتماع ، ط١٠ ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٦ م
- أوليدوف ، الوعي الاجتماعي ، ترجمة ميشيل كبلو ،دار ابن خلدون ، لبنان ، ١٩٨٢ م.
- ٥- البداينة، ذياب موسى، ورقة عمل علمية: الجرائم الإلكترونية، المفهوم والأسباب، الملتقى العلمي الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، ٢٠١٤.
- ٦- الحيط، عادل عزام، جرائم النّم والقذح والتحقيق المرتكبة عبر الوسائط الإلكترونية شبكة الإنترنت وشبكة الهاتف النقاله وعبر الوسائط التقليدية والآلية والمطبوعات، دراسة قانونية مقارنة، . الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
- ٧ - لمسند، صالح بن محمد، المهيني، عبد الرحمن بن راشد، جرائم الحاسب الآلي: الخطر الحقيقي في عصر المعلومات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ١٥، العدد ٢٩، الرياض، ٢٠١٥، ٨-الهمزاني بنسائم علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي البانبا، دراسة ميدانية دكتوراه ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بقسم الاجتماع، الرياض، ١٩٨٨، ص٢٩.
- ٩-حجازي ، مصطفى ، الانسان المهدور - دراسة تحليلية نفسية اجتماعية ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط١ ،المغرب ، ٢٠٠٥م
- ١٠- حنا،جورج،الوعي الاجتماعي،دار العلم للملايين،بيروت، ١٩٥٨.
- ١١- حنفي،عبد المنعم (الدكتور)،موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، ج١، القاهرة، ١٩٧٥، ص٣٠٨
- عدنان، راضية سلام، مشروعية الدليل الإلكتروني، جامعة النهرين، العراق، ٢٠١٤.
- ١٣-يوسف، صغير، الجريمة المرتكبة عبر الانترنت، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، الجزائر، ٢٠١٣.
- ١٤-- مذكور،ابراهيم (الدكتور)معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥

### المصادر الأجنبية

- 1-Banks, William, ed. Encyclopaedia of consciousness, Academic press, Elsevier Inc ,oxford ,2009. p.157
- 2-Robert McGee Blackmail as a Victimless Crime,” Brocton Law Journal, Vol. 31, pp. 24–28 (1999)
- 3-Danity ,William A.(ed),International Encyclopaedia of the social sciences 2<sup>nd</sup>, Vol.2,Macmillan Reference,USA,2008.
- 4-Schlitz,Marilyn Mandala.et al, worldview Transformation and Development of social consciousness .Journal of consciousness Studies,No.7-8,2010

### أهم التوصيات العامة

- ١-إنشاء شبكة الكترونية دولية تقع تحت مظلة منظمة حقوق الانسان مؤهلة بكوادر فنية ذات إمكانيات فنية تقنية عالية الجودة لمواجهة خطورة تلك الجرائم والحد منها بشكل قانوني محترف عابر القارات
- ٢-زيادة آليات التعاون الدولي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني من خلال التشريعات المجرمة للجريمة وعقوبتها والإجراءات المتخذة لتتبع مرتكبيها والقبض عليهم.
- ٣-ضرورة إصدار قانون خاص يتعلق بجرائم الابتزاز بشكل عام والابتزاز الإلكتروني بشكل خاص يتناول كل جوانبه وصوره وأنواعه ورفع درجة الوعي الاجتماعي والمجتمعي حول تلك القضايا
- ٤-تفعيل دور الوحدات الارشادية داخل المدارس والجامعات العراقية وجميع المؤسسات التربوية وبالتنسيق والتعاون مع وزارة الداخلية من اجل بناء جسور الثقة والتعاون مع المؤسسات والدوائر الرسمية والتي بموجبها تسهم بشكل كبير وفاعل في إرساء مفاهيم الوعي الاجتماعي الصحيح حول كيفية التعامل مع ظاهرة الابتزاز بشكل سليم.
- ٥-التأكيد من قبل القنوات الرسمية الحكومية والقنوات الفضائية على مسألة التعرض الى الابتزاز وما هي آليات المواجهة بشكل علمي سلس وهذا يسهم بشكل أكيد وفاعل على إضعاف الراغب بالابتزاز وخشيته لاسيما اذا تم عرض المبتزين على القنوات الفضائية وتلقيهم العقاب من قبل الجهات الرسمية الحكومية
- ٦-ضرورة نشر الوعي الاجتماعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني لاسيما للفتيات القاصرات والفئات الهشة عن طريق المؤسسات الرسمية للدولة فضلا عن القنوات الفضائية الرسمية..

### التوصيات الخاصة بالاسرة

- ١-فتح آفاق الحوار والمناقشة مع الابناء لاسيما الفتيات والاسهام بشكل دوري وفاعل لرفد عملية التواصل الناجح والمثمر بين الاباء والابناء للاقصاح عن اية معضلة تواجههم لمنع المبتزين والمخربين في حالة حصول خرق او خطأ غير مقصود من قبلهن لتدخل المبكر ومنع وأقتلاع حالة الابتزاز من جذورها
- ٢-المتابعة المستمرة والغير المباشرة للابناء لاسيما في المراحل العمرية الحرجة والانتقالية والتمثلة بمرحلة المراهقة بشكل مناسب وفاعل

- ٣- الاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل جميع أفراد الأسرة وعدم نشر الصور الشخصية والامور الخاصة بالمناسبات السعيدة عبر الفيس أو الواتس أو الانستكرام او غيرها من تلك القنوات مما لها من تداعيات خطيرة لاتحمد عقباها
- ٤- التاكيد على الروابط الاسرية والواعز الديني ومنع التفكك الاسري بكافة أشكاله والانجرار نحو العولمة بشكل فوضوي الذي يسهم بشكل أكيد على تهديم الاسرة وضياح الابناء لاسيما الفتيات الصغيرات